ب — البصريون : أعرب الفعل المضارع لثلاثة أسباب :

السبب الأول : الفعل المضارع شائع ويقبل التخصص كما يقبل الاسم التخصص ، فمثلا : الفعل « يكتب » صالح للحال والاستقبال ، وسوف تخصصة للاستقبال . كما تقول: « معلم » يصلح لأى معلم ، فإذا قلت: المعلم — خصصت اللفظ بشخص بعينه، أى اختص بعد شيوعه.

السبب الثانى : تدخل على الفعل لام الابتداء ، فنقول : إن محمدا ليكتب . كما نقول : وإن من شيعته لإبراهيم ؛ فدخل على المضارع ما يدخل على الاسم . ولا يجوز أن نقول : إن محمداً لكتب ، ولا إن محمداً لا كْتُبْ ؛ لعدم المشابهة بين الماضى والأمر وبين الاسم .

السبب الثالث : الفعل المضارع يجرى فى حركته وسكونه مجرى اسم الفاعل ، فنقول: يكتب، بمتحرك فساكن فمتحرك. كما نقول كاتب.

وإذ أشبه الفعل الاسم من هذه الأوجه الثلاثة أعرب كما يعرب الاسم .

رد البصريين على الكوفيين :

أما أن الأفعال المضارعة تدخلها المعانى المختلفة فهذا باطل ؛ لأن الحروف تدخلها المعانى المختلفة ، فمثلا: مِنْ : للابتداء وللتبيين ، وتزيد للتأكيد . . . والنحويون مجمعون على أن الحروف مبنية .

وأما أنها تدخلها الأوقات الطويلة فهذا باطل أيضا ؛ لأن الفعل